سلمان المحمدي
قراءة في منزلته الاجتماعية والعلمية

د.أياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
سهاد محمد باقر جواد
جامعة كربلاء – كلية التربية

شغلت شخصيات الصحابة حيزاً كبيراً من اهتمام المؤرخين ، فظهرت العديد من المؤلفات التي كرست لدراسة حياتهم ، ويرجع سبب هذا الاهتمام إلى أثرهم البالغ الأهميَّة في نقل تراث الحضارة الإسلامية سواء على الصعيد الديني أم العلمي ؛فسلمان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين كانت لهم بصمات علمية واضحة فضلاً عما كان يحظى به من مكانة اجتماعية ، لذلك اخترنا شخصيته لنسلط الضوء على هذين الجانبين من حياته الشريفة ، سيما وأنَّ المؤرخين والكتاب الذين تناولوا هذه الشخصية أهملوا – ولعله بصورة غير مقصودة – هذين الجانبين اللذين أشرنا إليهما سلفاً .

وقد ارتأينا تقسيم البحث على إلى أربعة مباحث وخاتمة شمل المبحث الأول اسمه وانتسابه وإسلامه ووفاته ، فيما عالج الثاني منزلة سلمان (رضي الله عنه) الاجتماعية لدى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) وعامة المسلمين ,واختص المبحث الثالث بمكانته العلمية والذي قسم بدوره إلى دراسة منزلته العلمية وتلاميذه وثقافته في العلوم الدينية من قرآن وحديث وفقه وأثره في الشعر ، وكذلك دراسة مصنفة ؛ أما الرابع فقد خصص لذكر جانب من مروياته التاريخية .

أولاً : حياتـــه

أ: اسمه وانتسابه

هو أبو عبد الله سلمان الفارسي[1],مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله) ومن حواريه ، يقال له سلمان الخير[2] ، أصله من بلاد فارس أصله من أصبهان وهي مدينة عظيمة ومشهورة من أعلام المدن في بلاد فارس من قرية يقال لها جي وهي إحدى مدن أصبهان القديمة وتسمى الآن شهرستان وقيل من رامهرمز وهي إحدى مدن خورستان [3],سافر لطلب الدين حتى انتهى إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) فآمن به وحسن إسلامه .

ب: إسلامه

سلمان (رضي الله عنه) من أبناء الدهاقين[4] ، وكان والده يملك ضيعة ، فبينما هو سائر إلى ضيعة أبيه مرَّ بكنيسة للنصارى وهم يصلون فسمع أصواتهم فأعجب بدينهم وأحبهم حباً شديداً[5] ، ولما رجع إلى والده أخبره بما رآه فقال له : ((إني مررت على كنيسة النصارى فأعجبني ما رأيت من أمرهم وتحسنت صلاتهم ، ورأيت دينهم خيراً من ديننا)) ،فرد والده قائلاً : ((كلا يا بني ، إنَّ ذلك الدين لا خير فيه ، دينك ودين آبائك خير منه))[6], إلا إنَّه (رضي الله عنه) رضي بدين النصارى فأرسل إليهم يسألهم عن أصل دينهم فأخبروه أنَّ أصل هذا الدين في الشام[7] ، ورحل إلى الشام وظلَّ يتنقل بين رهبان وقساوسة المسيح حتى انتهى به الأمر إلى راهب عمورية الذي أوصاه بالرحيل إلى بلاد الحجاز بعد وفاته ووصف له المكان الذي سوف يلتقي فيه مع النبي(صلى الله عليه وآله) قائلاً له:((... يكون مهاجره وقراره إلى أرض بها النخل بين حرَّتين))[8],ولما توفي الراهب رحل سلمان إلى

بلاد الحجاز مع قافلة من بني كلب[9] ، وهنا يقول سلمان واصفاً حاله((.... إذ جاؤوا بي إلى وادي القرى فظلموني وباعوني إلى رجل يهودي...)) [10] ، بعد ذلك أصبح سلمان عبداً مملوكاً حتى هاجر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى يثرب ، إذ التقى به وأعتقه ، وإلى ذلك يشير سلمان (رضي الله عنه) في رواية ينقلها الإمام الباقر (عليه السلام) عندما جلس أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينتسبون ، فقال سلمان:((أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد ، وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد ، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد فهذا حسبي ونسبي)) [11] .

ج: وفاته

توفي سلمان (رضي الله عنه) عام(37هـ / 657م) في زمن خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) [12] ، عن عمر فاق (250) عاما ً[13] وتولى الإمام(عليه السلام) تجهيزه ودفنه في المدائن [14] .

ثانياً : منزلته الاجتماعية

لصحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) أثر بارز في المجتمع الإسلامي آنذاك ، فهم الذين حملوا الرسالة بعده مع أهل البيت (عليهم السلام) وساهموا في ترسيخ دعائم الدولة الإسلامية ، فسلمان المحمدي من فضلاء الصحابة وزهادهم ، إذ حظي بمكانة خاصة لدى النبي (صلى الله عليه وآله)وأهل بيته الكرام (عليهم السلام) انفرد بها عن جميع الصحابة الذين عاصروه ، وهذا واضح من خلال أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت في حقه .

أما منزلة الاجتماعية فسوف نتعرض لها من خلال أحاديث الرسول وأهل البيت (عليه وعليهم الصلاة و السلام) التي أشرنا إليها آنفاً, ومن خلال بعض الروايات التاريخية التي توضح مكانته لدى المسلمين بصورة عامة.

أ : منزلته لدى الرسول وأهل بيته(صلى الله عليه وعليهم وسلم)

عن أنس بن مالك أنه قال:((قال رسول الله: السباق أربعة ، أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة)) [15], وفي قول آخر للرسول(صلى الله عليه وآله) أنه قال:((اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : علي وسلمان وعمار)) [16], وروى النيسابوري(ت : 508هـ / 1114م) قول الرسول (صلى الله عليه وآله) للإمام علي(عليه السلام):((يا علي: إنَّ الجنة تشتاق إليك وإلى عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد ...)) [17],وقال الرسول (صلى الله عليه وآله):((إنَّ الجنة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة)) [18] .

وجاء عنه(صلى الله عليه وآله) أنه قال:((إن الله أمرني بحب أربعة ، قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال:(علي بن أبي طالب) ثم سكت ، ثم قال:(إن الله أمرني بحب أربعة) قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال:(علي بن أبي طالب) ثم سكت ، ثم قال:(إن الله أمرني بحب أربعة)قالوا :ومن هم يا رسول الله ؟ قال:(علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي)) [19] .

بعد أن اطلعنا على هذا القدر اليسير من ألأحاديث النبوية المباركة نأتي ألآن إلى أهم تلك الأحاديث التي أوضحت منزلة سلمان (رضي الله عنه) وهو عندما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((سلمان منا

أهل البيت)) [20], إن لهذا الحديث مضامين جليلة إن دلَّت على شيء فهي تدل على رفعة مكانة سلمان(رضي الله عنه) وعلو شأنه ، ولكن قبل التعرف على مدلولات الحديث لا بد من معرفة الواقعة التي قيل فيها الحديث .

كان ذلك في معركة الخندق في العام الخامس للهجرة,عندما أشار سلمان(رضي الله عنه) على الرسول(صلى الله عليه وآله) بحفر الخندق ، وعندما بدأ المسلمون بالحفر اختصم المهاجرون والأنصار كل يقول:(سلمان منا) فقال النبي(صلى الله عليه وآله):((سلمان منا أهل البيت)) [21],ومما لا شك فيه أن كل قول للرسول(صلى الله عليه وآله) لم يأت إلا بأمر الله سبحانه وتعالى ومصداق قوله تعالى : **((وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى *))**[22] , لذلك فان الحديث أعلاه الوارد بحق سلمان يعكس أهمية شخصيته لدى الرسول (صلى الله عليه وآله)، إلا أنه قد يطرح سؤالٌ وهو أن كل أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله)التي جاءت بحق سلمان (رضي الله عنه) هو وحي من الله ، إذن لماذا احتلَّ هذا الحديث هذه المكانة من بينها ؟

يمكن الإجابة عن هذا السؤال من منظورين أحدهما اجتماعي ، والذي نحن بصدد الكلام عنه ، والآخر ديني ، أما ألأول فأهل البيت(عليهم السلام) هم اشرف المسلمين نسبا وأقربهم إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) واعتبار سلمان منهم يعني انه ينتمي إلى أعلى فئة في المجتمع على الرغم من أن سلمان لم يكن قرشياً ولا حتى عربياً , فضلاً عن ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وآله) سنَّ بهذا الحديث قانوناً اجتماعياً يتمثل في إزالة الفوارق الطبقية بين المسلمين ، وجعل المعيار الوحيد لتقييم الإنسان عمله الصالح ، وهذا كان ضرورياً لمجتمع مثل المجتمع العربي الذي كانت تحكمه العصبية القبلية ؛فسلمان(رضي الله عنه) كما ذكرنا سلفاً كان رجلاً مملوكاً فارسياً يأتي الإسلام الذي تجسَّد في شخص الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)ليضعه في مقام أهل البيت(عليهم السلام) ليس من الناحية الاجتماعية فحسب بل حتى من الجانب الروحي والقرب الإلهي لترسيخ البعد الديني لدى المسلمين عامة ولدى سلمان خاصة ، فأهل البيت هم الذين قال الله تعالى عنهم ((...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) [23].

لقد شملت هذه الآية سلمان باعتباره من أهل البيت,وبهذا يقول المقريزي (ت: 845هـ/1441م) :((وفي آية التطهير قد دخل كل الشرفاء من أولاد فاطمة(عليها السلام) ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي إلى يوم القيامة في حكم هذه الآية من الغفران ، فهم مطهرون باختصاص من الله تعالى وعناية بهم لشرف محمد صلى الله عليه وآله وسلم)) [24] ,ولعلَّ الرواية الآتية خير دليل على ما قلناه سلفاً وهي :

صعد رسول الله(صلى الله عليه وآله)المنبر فخطب قائلاً:((إنَّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا كأسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي ولا الأحمر على الأسود إلا بالتقوى ، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد ، سلمان منا أهل البيت ، سلمان يمنح الحكمة ويؤتي البرهان)) [25] , وهذا دليل واضح على المكانة الاجتماعية التي كان يحظى بها عند الرسول (صلى الله عليه وآله) ؛ ولعله (صلى الله عليه وآله) حينما جعل سلمان من أهل بيته قد أضاف بعدا اجتماعيا كبيرا لشخصية هذا الصحابي الجليل .

ب : منزلته لدى أهل البيت (عليهم السلام)

روي إن الإمام علي (عليه السلام) سئل عن سلمان(رضي الله عنه) فقال : ((ذاك امرؤ منا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم علم العلم الأول والعلم الآخر وقرأ الكتاب ألأول وقرأ الكتاب الآخر وكان بحر لا ينزف)) [26] , وفي رواية أخرى ينقلها الإمام الصادق(عليه السلام) إن سلمان مرَّ ذات يوم على بيت السيدة الزهراء(عليها السلام) فسمع صوت بكاء الحسين (عليه السلام) فاستأذن للدخول طارقاً الباب فخرجت إليه السيدة فضة مولاة الزهراء(عليها السلام) فطلب منها أن تستأذن له السيدة الزهراء للدخول ، فقالت الزهراء (عليها السلام):((قولي لسلمان يدخل فإنَّ سلمان منا أهل البيت ورب الكعبة)) [27], وروي عن محمد بن حكيم [28] ذكر عند الإمام الباقر(عليه السلام) سلمان,فقال : ((ذاك سلمان المحمدي إن سلمان منا أهل البيت ...)) [29], وعن الحسن بن صهيب [30] إن سلمان الفارسي ذكر عند الإمام الباقر(عليه السلام) فقال:((لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي ذاك رجل منا أهل البيت ..)) [31],وكان الإمام الباقر(عليه السلام) يقول:((سلمان من المتوسمين)) [32],وقال(عليه السلام) أيضاً:((ارتدَّ الناس إلا ثلاثة نفر سلمان الفارسي وأبو ذر والمقداد ...)) [33] , وفي قول للإمام الصادق(عليه السلام):((الإيمان عشر درجات فالمقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان في العاشرة)) [34],وكان(عليه السلام)يقول:((سلمان علم الاسم الأعظم))[35],وعندما سأل منصور بن برزخ [36],الإمام الصاد(عليه السلام) قائلاً له:((ما أكثر منك سيدي ذكر سلمان الفارسي ؟))

قال(عليه السلام) :((لا تقل سلمان الفارسي ولكن قل سلمان المحمدي أتدري ما كثرة ذكري له ؟)) قلت : (لا)، قال :((لثلاث خلال أولها إيثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه ، والثانية حبه للفقراء واختياره لهم على أهل الثروة والعدد والثالثة حبه للعلم والعلماء ، إن سلمان كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين)) [37] , ولما سئل الصادق(عليه السلام) هل كان سلمان محدثاً ومن كان يحدثه؟قال:((رسول الله وأمير المؤمنين كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه)) [38] , وعن الإمام الكاظم (عليه السلام) أنَّه قال : ((إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر)) [39].

ج :منزلته لدى المسلمين

كان لسلمان(رضي الله عنه) مكانة رفيعة لدى المسلمين إذ فاق بمكانته هذه جميع الصحابة الذين عاصروه ، فقد روى ابن سعد إن عطاء سلمان كان ستة آلاف وفي رواية أخرى أربعة آلاف وعطاء عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة [40]وفي رواية عن شمر بن عطية [41] انه قال:((إن سلمان لما قدم قال عمر للناس اخرجوا نتلق

سلمان)) [42]،وقال القاسم بن أبي عبد الرحمن:((زارنا سلمان الفارسي فصلى الإمام الظهر ثم خرج وخرج الناس يتلقونه كما يتلقى الخليفة ، فلقيناه وقد صلى بأصحابه العصر فوقفنا نسلم عليه فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه أن ينزل عنده)) [43].

بعد أن ألقينا الضوء على منزلة سلمان الاجتماعية لا بد من الإشارة إلى شيء مهم أتضح لنا من خلال عرضنا للأحاديث التي تخص مكانته الاجتماعية وهو أن سلمان(رضي الله عنه) لم يكن مشركاً قط ففضلا عن حديث الرسول (صلى الله عليه وآله) في حقه فان الإمام الصادق (عليه السلام) يؤيد عبادة سلمان لله عز وجل وانه كان على مذهب الأحناف بقوله (عليه السلام) ((إن سلمان كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين)) [44]، وروي أن سلمان (رضي الله عنه) ما سجد قط لمطلع شمس كما كان يفعل قومه وإنما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التي أمر بالصلاة إليها شرقية [45] ، وقد جاء أن سلمان كان أحد أوصياء عيسى(عليه السلام) حيث ذكر الشيخ الطوسي ما نصه : ((إن سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقى إلى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم)) [46] , ومهما يكن من الأمر لطول أو قصر المدة التي عاشها سلمان إلا إن ما يهمنا من ذلك هو ما ناله سلمان من منزلة كبيرة لدى الأنبياء والمؤرخين.

ثالثاً : مكانته العلميــة

أ : رأي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة بعلمه

تميز سلمان(رضي الله عنه) بمنزلة علمية رفيعة شهد بها النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام)في بقوله:((علم العلم الأول والآخر ...)) [47] وقد أشاد النبي (صلى الله عليه وآله) بعلمه سلمان أمه ولقد أشبع علما)) [48], وكذلك عندما قال لأبي الدرداء [49]:((عويمر سلمان أعلم منك)) [50], أما بالنسبة إلى الصحابة فهذا معاذ بن جبل يوصي قبيل وفاته بأخذ العلم عن أربعة بقوله:((التمسوا العلم عند أربعة رهط عويمر أبو الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند ابن مسعود وعبد بن سلام ...)) [51],وقال كعب الأحبار:((سلمان حشي علما وحكمة)) [52] ، وكانت السيدة عائشة تقول:((كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله)) [53] .

ب: تلاميذه

سمع سلمان من الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) [54] وقد أخذ عنه الكثير من الصحابة والتابعين مما لا يسع المقام ذكرهم جميعا لذا سوف نقتصر عن أهم من أخذ عنه وهم, أنس بن مالك بن ضمضم بن زيد حرام بن جندب يكنى أبا حمزة خدم الرسول وهو ابن ثمان سنين توفي في البصرة عام(93هـ / 711م) [55], زيد بن صوحان بن حجر بن صبرة بن عبد قيس وكنيته أبو عائشة من أهل الكوفة استشهد يوم الجمل عام (36هـ/ 656م) قال عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن زيد فرجل من أمتي تدخل يده الجنة قبل بدنه ببرهة)) [56], أبو سعيد الخدري , سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الخزرجي من أصحاب الإمام علي عليه السلام توفي عام (74هـ / 693م) [57] , شهر بن حوشب ,يكنى أبو عبد الرحمن سمع سلمان رضي الله عنه وأم سلمة

رضي الله عنها وتوفي عام(98هـ / 616م) [58], أبو الطفيل , اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله بن الكناني أدرك ثمان سنين من حياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي عام (102هـ / 720م) [59].

أبو ظبيان الجني,اسمه حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث كوفي له أحاديث سمع من الإمام علي عليه السلام وسلمان رضي الله عنه وتوفي عام (90هـ / 708م) [60] ,عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل أربعة كان حبر الأمة وعالمها دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ((اللهم علمه الحكمة)) توفى عام (68هـ/ 687م) [61], أبو عثمان النهدي ,اسمه عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي كوفي الأصل أدرك الجاهلية ثقة روى عن سلمان وعبد الله بن مسعود وغيرهم وتوفي عام (100هـ / 718م) [62] ,القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى معاوية وقيل يزيد بن معاوية توفي عام 112هـ /730م)[63] ,قرشع الضبي : روى عن سلمان رضي الله عنه وأبو أيوب الأنصاري كان من القراء الأولين توفي في زمن خلافة عثمان بن عفان [64] .

ج – ثقافته في العلوم الدينية :

1- أثره في علوم القرآن :

اهتم صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتابعيهم بالقرآن الكريم اهتماما واسعا شمل في بادئ الأمر حفظه وقراءته ومن ثم معرفة أسباب نزول آياته ومحكمه ومتشابهه ، وتفسيره وكان لسلمان أثرا في ذلك من جانبين ، جانب التفسير والثاني في أسباب النزول .

أما في التفسير فقد جاء من سلمان تفسير قوله تعالى:((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)) [65] ,قال سلمان:((لم يجيء هؤلاء بعد)) [66], وفي توضيح ذلك قال ابن كثير(ت : 774هـ /1372م):((أي إن سلمان أراد بذلك إن الذين يأتون بهذه الصفة أعظم فسادا من الذين كانوا في زمن النبي)) [67] ,وفي قوله تعالى:((رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ...)) [68], قال(رضي الله عنه) واصفا المائدة:((إنها سمكة مشوية عند رأسها ملح وعند ذنبها خل عليها أنواع البقول عدا الكراث ومعها خمسة أرغفة على الأول زيتون والثاني عسل والثالث سمن والرابع جبن والخامس قديد)) [69] ,كما إنه فسر قوله تعالى:((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ))[70] يقول ابن كثير:((فقد اختلفوا في مقدار الفترة كم هي(إلى أن قال) ورواه البخاري عن سلمان خمسمائة وستون سنة))[71].

وفي قوله تعالى:((مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ *بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ))[72] ,قال سلمان:((إن البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله وسلم)) [73] ,وكما له مشاركة في تفسير القرآن كان له أيضا أثر في أسباب نزول الآيات منها : جاء عنه(رضي الله عنه) انه قال:((سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل دين كنت معهم فذكرت صلاتهم وعبادتهم فنزلت الآية :((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) [74]

[75], وأورد جلال الدين السيوطي(ت 911 هـ/1505م) إن سبب نزول الآية((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ))[75] [76]هو عندما سمع سلمان(رضي الله عنه):((وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ))[76],في ثلاثة أيام هاربا من الخوف فجيء به إلى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فأنزل الله هذه الآية[77].

2- أثره في الحديث النبوي :

يعد الحديث النبوي ثاني مصدر للتشريع بعد القرآن ، لذا فقد أستأثر باهتمام كبيرا من قبل الرعيل الأول من الصحابة وكذلك التابعين ، فسلمان يعد من رواة الحديث الثقاة إذ عد من رجال الصحيحين إذ أخرج له البخاري(ت: 256 هـ /869 م) أربعة أحاديث وأخرج له مسلم (ت: 261هـ / 874م) هي ثلاثة أحاديث أما مجموع أحاديثه ستون حديثا [78],وله أحاديث في فضل الصلاة والصيام والدعاء والجهاد وكذلك في فضل أهل البيت .

ففي الصلاة جاء عنه إن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) قال:((من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن غدا إلى السوق غدا براية إبليس)) [79],وفي الدعاء إن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)قال:((إن ربكم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يده فيردهما خائبتين)) [80] , وفي الجهاد روى سلمان عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال:((من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ...)) [81],أما في فضل أهل البيت جاء عن سلمان إن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) قال:((أو لكم واردا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب)) [82] .

3- أثره في الفقه:

كانت الفتوى الشرعية في عصر صدر الإسلام منحصرة في شخص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) باعتباره المبلغ الوحيد لأحكام الله ، فضلا عن إن الفقه إبان الدعوة الإسلامية كان ينصب على الأمور العبادية وبعض الجوانب التي تمس حياة الفرد بصورة مباشرة كالزواج والطلاق والتجارة وغيرها ؛ إلا إن ذلك لم يكن مانعا من أن يكون لبعض الصحابة مشاركة في الفقه وكذلك في نقل الفتوى عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما سلمان(رضي الله عنه) كان أحد الصحابة الذين لهم أثر في الفقه ومن الذين أجاز لهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالإفتاء, فضلا عن إن بعض الفقهاء مثل سعيد بن المسيب [83] ، كان يعتمد في فتواه على رأي سلمان(رضي الله عنه), فكان(رضي الله عنه) يفتي هو بنفسه تارة وتارة أخرى ينقل الفتوى عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والرواية الآتية توضح كيف أن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أجاز إفتاءه.

جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة وعندما سألها عن شأنها قالت:((إن أخاك ليس له حاجة في الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل))فلما جاء أبو الدرداء رحب بسلمان وقرب إليه الطعام فأمتنع سلمان عن الأكل حتى أكل أبو الدرداء ، فلما جن الليل هم أبو الدرداء لقيام الليل فحبسه سلمان فلما كان الفجر قاما فصليا وقال له:((إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا ولضيفك عليك حقا فأعط كل ذي حق

حقه)),فذهب أبو الدرداء للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره بما جاء من سلمان فقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم):((صدق سلمان)) [84] وبذلك عد قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إقرارا بإفتاء سلمان.

أما علماء المسلمين فقد عد ابن حزم (ت : 456هـ/ 1063م) سلمان المتوسطين في الفتوى من طبقة أم سلمة وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وغيرهم[85] ؛ أما بالنسبة إلى فتواه فله (رضي الله عنه) فتوى في الطهارة والوضوء والصلاة وكذلك في بيان حلية بعض الأطعمة ، وسوف نتناول كل واحد من هذه الفتاوى على حدة ففي الوضوء والطهارة ، ورد في جواز قراءة بعض آي القرآن بدون وضوء كان سلمان في سفر مع بعض المسلمين فقضى حاجته فقالوا له:((توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن)) فقال:((سلوني فإني لست أمسه)) فقالوا:((فقرأ علينا ما أردنا وليس بيننا وبينه ماء)) [86] ، وهنا يثبت سلمان جواز مسح ماء الوضوء عن الوجه بقوله : ((إن رسول الله توضأ فقلب جبه صوف كانت عليه فمسح بها وجهه)) [87]،وفي بيان طهارة الماء يقول سلمان (رضي الله عنه) نقلا عن رسول (صلى الله عليه وآله وسلم):((كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه فهو حلال أكله وشربه ووضوءه)) [88] , وفي التيمم قال سلمان (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((لا يكون رجل بأرض فيء فيتوضأ إن وجد ماء وإلا يتيمم ...)) [89] ,وفي الاستنجاء يقول(رضي الله عنه) : ((ولا نسقي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع [90] ولا عظم)) [91] .

و فتواه في الصلاة فشملت أركان الصلاة وفي بيان القصر والإتمام وكذلك صلاة الجماعة وثواب الصلاة ؛ ففي أركان الصلاة سأل (رضي الله عنه) عن التشهد قال : ((أعلمكم مما علمني رسول الله ثم قال : أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)) [92], أما القصر والإتمام في الصلاة ؛ كان سلمان (رضي الله عنه) في أثنى عشر راكب من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فحضرت الصلاة فتقدم رجل من القوم فصلى بهم أربع ركعات فقال سلمان (رضي الله عنه):((مالنا و المربعة إنما يكفينا نصفها ونحن للرخصة أحوج)) [93] .

إذ بين سلمان بمشهد هؤلاء الصحابة جوز القصر في السفر ,وقد استند محي الدين النووي (ت 676 هـ/ 1277م) في فتواه بمسألة القصر والإتمام على رأي سلمان(رضي الله عنه) وذلك بقوله:((ذكرنا في مذهبنا أنَّ القصر والإتمام جائزان ، وإن القصر أفضل من الإتمام ، وبهذا قال عثمان بن عفان وعائشة .... (إلى أن قال) وهو مذهب أكثر العلماء ورواه البيهقي عن سلمان الفارسي)) [94], وفي صلاة الجماعة وكراهة التخطي بين صفوف المصلين إلا أن يكون أمامهم فرجه لا يصلها إلا بالتخطي يقول:((وحكي ابن المنذر كراهته مطلقا عن سلمان الفارسي)) [95] ويقول سلمان (رضي الله عنه):((الصلاة ميكال من وفى أفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال له الله للمطففين)) [96]و في بيان حلية الأطعمة جاء عن سلمان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال : ((سئل رسول الله عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه

وما سكت عنه فهو مما عفا لكم)) [97] ,وعن سعيد بن المسيب قال : ((إن سلمان كان يقول : إذا أرسلت كلبك المعلم فأكل كلية (أي الصيد) وبقي ثلثه فكل ما بقي)) [98] .

د – إسهاماته في الشعر :

لا يعد سلمان (رضي الله عنه) من الصحابة المكثرين من قول الشعر أو روايته ولم يكن لسلمان رضي الله عنه غير هذه الأبيات بعد أن طلب منه المسلمون وذلك من خلال الحادثة الآتية :

اجتمعت الصحابة على سلمان فقالوا له : ((يا أبا عبد الله إن لك سنك ودينك وعلمك وصحبتك من رسول الله فقل في هذا الأمر (أي الخلافة) قولا يخلد عنك))فقال :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف	عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن
أليس أول من صلى لقبلتـــه	وأعلم القوم بالأحكـــام والسنن
ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها	وليس في القوم ما فيه من الحسن

وليس لسلمان على حد قول القزويني (ت : 623 هـ/ 1226م) غير هذه الأبيات [99].

هـ - مصنـــفه :

لم يعرف لسلمان (رضي الله عنه مصنفات) سوى كتاب (حديث الجاثليق) [100], إذ عد سلمان من خلال مصنفه أول صحابي أهتم بتدوين الأحداث التاريخية بعيدا عن السيرة النبوية ؛ إذ أتضح في كتابه وحدة الموضوع ، حيث لم يتحدث سلمان في كتابه عن أي واقعة سوى مجيء الجاثليق وسؤاله عن بعض الأمور التي تحير فيها أبو بكر .

وقد أشار يحيى بن سعيد الحلي (ت : 689هـ / 1290م) إليه بقوله : ((له كتاب خبر الجاثليق وقد أملى الخطبة الطويلة والاحتجاجات))[101] ، أما بن شهر آشوب (ت :858هـ/ 1454م) فقد عد سلمان ثاني من صنف في الإسلام بعد أمير المؤمنين عليه السلام قائلا : ((إن أول من صنف في الإسلام أمير المؤمنين ثم سلمان الفارسي ثم أبو ذر)) [102] , وذكر الحر العاملي (ت : 1104هـ / 1692م) ما نصه : ((الصحابي الكبير سلمان الفارسي صنف في الآثار كتاب حديث الجاثليق)) [103] وقد ذكره التبريزي (ت : 1227هـ / 1812م) في كتابه مرآة الكتب : ((أما الكتب المصنفة بعد النبي وصحف فاطمة وكتاب سلمان الفارسي وأبو ذر)) [104], ويوضح أن أول الكتب التي ظهرت بعد النبي صلى اله عليه وآله وسلم المقصود منها ليس أول ما شاع وعرف بين الناس ولكن أول ما صنف بقوله : ((فإن الكلام في أول ما صنف لا أول ما ظهر في الناس وشاع)) [105] وكذلك يقول أغابرزك الطهراني (ت : 1389هـ / 1969م) ((كتاب حديث الجاثليق إنه لسيدنا ومولانا سلمان الفارسي)) [106] .

وما ذكره التبريزي عن كتاب سلمان رضي الله عنه : ((إن كتاب سلمان ليس له خبر ولا أثر)) [107] ولعله قصد بذلك إن لا يوجد له ككتاب قائم بذاته وليس كوجود لمادته العلمية ؛ إذ إن الشيخ الصدوق ذكر خبر الجاثليق في كتابه التوحيد مرويا عن سلمان ، وكذلك ذكره الشيخ الطوسي(ت:460هـ/ 1067م) في كتابه الأمالي والفهرست قائلا:((سلمان الفارسي رحمه الله ، روى حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله)) وكذلك رواه ابن طاووس (ت:664هـ / 1265م)في كتابه التحصين(108),فضلا عن ذلك فقد رواه الديلمي (ت:841هـ/ 1437م)في كتابه إرشاد القلوب والعاملي (ت:877هـ / 1472م) في كتاب الصراط المستقيم [109].

وسوف نورد بعض نصوص الحديث وهي عبارة عن بعض الاسئله التي وجهها جاثليق النصارى للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد تركنا إيراد الحديث كاملا تجنبا للإسهاب واليك بعض النصوص:

روى الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد ما نصه : ((سأل الجاثليق الإمام علي عليه السلام قائلا له : أخبرني عن الرب أين هو وأين كان ؟ فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام):((لا يوصف الرب جل جلاله بمكان ، هو كما كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم ينزل مكان إلى مكان ولا أحاط به مكان ، بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف . قال صدقت)) [110] , وكذلك روى الشيخ الطوسي في أماليه إنه قال : ((قال الجاثليق : خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أمير المؤمنين : أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي ، فقال الجاثليق : الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه محقق فيه بصحة يقينه)) [111] .

أما ابن طاووس فقد أورد ما نصه : ((فخبرني عن الله تعالى أين هو اليوم ؟)) [112] ، فقال الإمام علي ((عليه السلام)) : ((يا نصراني إن الله يجل عن ألاين ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال)) [113] .

رابعاً : مروياته التاريخية :

رأينا كيف إن لسلمان اهتمام واضح بالتاريخ وذلك من خلال مصنفه للذي عد النواة الأولى لعملية التدوين التاريخي منفصلا عن السيرة النبوية ، فضلا عن ذلك إنه كان أهم من نقل الأحداث التي كانت قبيل وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك بعد وفاته مضافا إليها مواقف الصحابة في مسألة تولي الخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك أخبار سقيفة بني ساعدة وقد اعتمد سليم بن قيس الهلالي [114] في نقل تلك الأحداث التي أشرنا إليها على رواية سلمان الفارسي [115].

إلا إننا لو أمعنا النظر في مروياته التاريخية من حيث التصنيف الزمني لها نجد إنه كان لسلمان مرويات تخص عصر ما قبل الإسلام وكذلك المدني والراشدي أما الفترة المكية وبداية الدعوة وكذلك هجرة المسلمين للحبشة فلم يروي سلمان عنها كان لا يزال تحت وطأة الرق ، وسوف نذكر جانب من مروياته وهي

أ – عصر قبل الإسلام :

1- (في شكر نوح) : جاء عن سلمان إنه قال : ((كان نوح عليه السلام إذا طعم طعاما أو لبس ثوبا جديدا شكر اله فسمي عبدا شكورا)) [116] .

2- (عذاب آسيا إمرأة فرعون) : جاء عنه : ((كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى منزلها في الجنة)) [117] .

3- (خبر قومه) : عندما أشار سلمان على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)بحفرالخندق قال:((يا رسول الله إنا إذا كنا بأرض فارس وتخوفنا الخيل خندقنا علينا ...)) [118] .

ب – المدة المدنية :

1- (مبايعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم) : عن سلمان : ((بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النصح للمسلمين والائتمام لعلي بن أبي طالب والمولاة له)) [119]

2-(فضل الإمام الحسين عليه السلام) :

عن سلمان دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا الحسين على فخذه ويقبل عينه ويلثم فاه وهو يقول : ((أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أبو أئمة أنت حجة وابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم)) [120] .

3 - (دخول السيدة فاطمة عليها السلام لعيادة أبيها):

عن سلمان قال : ((كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه التي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول الله أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك فأغر ورقت عينا رسول الله بالبكاء ثم قال يا فاطمة أما علمت إنا أهل البيت أختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ثم اطلع اطلاعة فاختار منها زوجك فأوحى الله لي أن أزوجك إياه واتخذه وليا ووزيرا وأجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير الأنبياء وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع اطلاعة ثالثة فأختارك واختار ولدك فأنت سيدة نساء الجنة وأبناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ....)) [121] .

ج – العصر الراشدي :

1- (خطبة الإمام علي في الكوفة) :

عن سلمان قال : ((صعد علي أمير المؤمنين المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر شيئاً أراد ذكره فقال له الناس : أخبرنا يا أمير المؤمنين عن نفسك ، فقال : أما تعلمون أنَّ الله

عز وجل قال في كتابه (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) فقالوا يا أمير المؤمنين إنا نحب أن تخبرنا عن نفسك ، قال : إنا أهل البيت لا يقاس بنا أحد ، قالوا تخبرنا يا أمير المؤمنين عما خصك الله به ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : إذا سألت أعطيت ، وإذا سكت ابتديت ، ثم نزل المنبر))[122] .

2- (شكوى الغلام على أمه) :

كذلك جاء عنه أنَّ غلاماً شكا إلى عمر بن الخطاب إنكار أمه له ، فعندما استدعى عمر المرأة أنكرت ولدها ، وقدمت البينة على إنكارها ، فلما عجز الغلام عن إثبات نسبه إلى أمه ذهب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فعندما استدعاها الإمام أنكرت ولدها ، وهنا يروي سلمان قول الإمام للمرأة : ((يا جارية أنا زيت الدين ، أنا قاضي الدين ، أنا أبو الحسن والحسين (عليهما السلام) إني أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعي عليك أفتقبلينه زوجاً ؟ فقالت : يا مولاي أتبطل شرع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقال لها : بماذا ؟ ، فقالت : تزوجني بولدي كيف يكون ذلك ؟ فقال الإمام : قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، ثم لا يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة ؟ فقالت : يا مولاي خشيت على الميراث ، فقال لها : استغفري الله تعالى وتوبي إليه ، ثم انه (عليه السلام) أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبإرث أبيه))[123] .

الخاتمة :

بعد هذا العرض الموجز لسيرة الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه) الذي صنع منه الإسلام رجلا تعنو له الرقاب وقدوة صالحة للأجيال ومن خلال البحث خرجنا بعدد من النتائج أهمها :

1- عظمة الإسلام وقدرته على صنع الرجال ومدى تأثيره في النفوس وإزالته للفوارق الطبقية التي كنت تحكم المجتمع العربي قبل الإسلام .
2- . كان لسلمان مكانة اجتماعية رفيعة لدى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فكان هذا واضحا من خلال أحاديثه صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك لدى أهل البيت عليهم السلام وعامة المسلمين .
3- بالإضافة إلى مكانته الاجتماعية فقد كان له منزلة علمية متميزة شهد بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) والصحابة الأجلاء فقد كان لسلمان ثقافته الدينية التي برزت من خلال مشاركته في علوم القرآن والفقه الإسلامي وروايته لأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فضلا عن اهتمامه بالتاريخ وهذا واضح من خلال مصنفه الذي عد النواة الأولى لعملية التدوين التاريخي منفصلا عن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك مروياته التاريخية في عصر قبل الإسلام والعهد المدني والراشدي وأخيرا كان سلمان من الصحابة الذين ابقوا أثرا في الإسلام وحملوا رايته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته مناصرا للحق وأهله .

الهوامش:

1. اسمه قبل الإسلام (روزبة بن خشبوذان) من أبناء أساورة فارس فقد جاء عن سلمان إنه قال : (كان أبي دهقان أرضه ...) ؛ابن سعد ، محمد بن سعد(ت : 320هـ/ 932م) الطبقات الكبرى ، دار صادر(بيروت : بلا تاريخ)ج4 ص75-81 ؛ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : 381 هـ /991م) كمال الدين وتمام النعمة ، تحقيق : علي أكبر غفاري(قم : 1405 هـ /1984م) ص165.
2. ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي الكرم التميمي السبتي (ت : 354هـ/ 965م) الثقات ، ط1 ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (الهند : 1393 هـ/1973م) ج13 ، ص157 ؛ أبو الوليد الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد(ت : 474هـ / 1081م) التعديل والتجريح ، تحقيق : أحمد البزاز(بلا مكان : بلا تاريخ) ج3 ، ص128 .
3. أبو الوليد الباجي ، التعديل والتجريح ، ج3 ، ص128 ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ، شهاب الدين الرومي البغدادي (ت : 626هـ /1228م) معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي (بيروت: 1395هـ/ 1976م)ج 1 ص206 ، ج2 ، ص202 ، ج3 ، ص17 .
4. الدهقان : تعني التاجر وصاحب الأرض ؛ ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم (ت : 711هـ / 1311م) لسان العرب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي (بيروت :1405هـ/1984م) ، ج3 ص63 .
5. ا بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص75 .
6. م, ن ، ج1 ، ص250 .
7. م, ن، ج1 ، ص250 .
8. م, ن، ج1 ، ص253 .
9. م, ن، ج1 ، ص253 .
10. م, ن، ج1 ، ص253 .
11. الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن , اختيار معرفة الرجال ، تحقيق : محمد باقر الحسيني ، مهدي الرجائي ، مطبعة بعثت (قم : 1404هـ/1983م) ج1 ، ص59 .
12. أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ,تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شري ، دار الفكر (بيروت : 1415هـ / 1995م) ج12 ، ص459 .
13. م, ن ، ج21 ، ص459 .
14. الطبرسي ، ميرزا حسين نوري (ت : 1320 هـ/ 1902م) نفس الرحمان في فضائل سلمان ، تحقيق : جواد القيومي (بلا مكان : 1411هـ / 1990م) ص48 .
15. الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت : 360 هـ/ 970م) المعجم الكبير ، ط2 ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : بلا تاريخ) ج8 ص29 .
16. المغربي ، نعمان بن محمد التميمي (ت : 363هـ / 973م) شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق : محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : بلا تاريخ) ج2 ، ص594 .
17. محمد بن الفتال ,روضة الواعظين ، تحقيق : محمد مهدي الخرسان (قم : بلا تاريخ) ص280 .
18. ابن أبي جمهور الاحسائي ، محمد بن علي بن إبراهيم(ت : 880هـ /1475م) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ، ط1 ، تحقيق : السيد مرعشي ، مجتبى العراقي ، مطبعة سيد الشهداء (قم : 1403هـ / 1983م) ج4 ، ص101 .

19. الطوسي ، اختبار معرفة الرجال ، ج1 ، ص46 .
20. ابن أبي شبه ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الكوفي العبسي (ت : 235هـ/849م) المصنف ، ط1 ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر (بيروت : 1409هـ /1988م) ج7 ، ص616؛ المغربي ، شرح الأخبار ، ج2 ، ص14 .
21. ابن الجوزي ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت : 579هـ/ 1183م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط2 ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا (بيروت :1414هـ/ 1995) ج5 ، ص25 .
22. سورة النجم : 3 ، 4 .
23. سورة الأحزاب : 33 .
24. تقي الدين ، أحمد بن علي ، فضائل أهل البيت ، تحقيق : علي عاشور(بلا مكان : بلا تاريخ) ص87.
25. ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري (ت : 260 هـ/ 873م) الإيضاح ، تحقيق : جلال الدين الحسيني (بلا مكان : بلا تاريخ) ص882 ؛ الثقفي ، إبراهيم بن محمد الكوفي (ت : 283هـ/ 896م) الغارات ، تحقيق : جلال الدين المحدث ، مطبعة بهمن (قم:بلا تاريخ) ج2 ، ص823 .
26. الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص80 .
27. الطبري ، أبو جعفر بن جرير بن رستم (من أعلام القرن الرابع الهجري) دلائل الإمامة ، ط1 ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية في قم ، مطبعة مؤسسة البعثة(قم : 1413 هـ /1992م) ص140 .
28. محمد بن حكيم الخثعمي : يكنى أبا جعفر روى عن أبي عبد وأبي الحسن عليهما السلام وله كتاب ؛ راجع : الطوسي ، الفهرست ، ط2 ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية (النجف:1380هـ / 1960 م) ص357 .
29. الطوسي اختيار معرفة الرجال ، ج1 ، ص71 .
30. الحسن بن صهيب : من أصحاب الإمام الباقر (عليه السلام)عرف بحسن عقيدته ؛ الشاهرودي ، علي النمازي (ت : 1405هـ/ 1984م) مستظرفات المعالي ومنتخب المقال والأقوال في علم الرجال ، تحقيق : حسين النمازي (طهران : 1423هـ /2002م) ص62.
31. الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ج1 ، ص54 .
32. الكشي ، أبو عمرو ، محمد بن عمر بن عبد العزيز ,رجال الكشي ، تحقيق : أحمد الحسيني ، مطبعة الاعلمي (بيروت : بلا تاريخ) ج1 ، ص13 .
33. الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر (ت : 726هـ/ 1325م) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، ط2 ، المطبعة الحيدرية ، (النجف 1381هـ /1961م) ص223 .
34. النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص280 .
35. الكشي , رجال الكشي ، ج1 ص13 .
36. منصور بن برزخ : يكنى أبو يحيى وقيل أبو سعيد الكوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعن أبي الحسن عليه السلام وله كتاب ؛ راجع : النجاشي ، أبو العباس ، أحمد بن علي بن عباس الأسدي الكوفي (ت : 450 هـ / 1014م) رجال النجاشي ، ط7 ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1333هـ /1914م) ص413 .
37. الطبري ، عماد الدين ، أبو جعفر ، محمد بن أبي القاسم (ت : 525هـ/ 1130م) ، بشارة المصطفى ، ط1 ، تحقيق : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي (قم : 1420هـ /1999م) ص411 .

38. الصدوق ، علل الشرائع ، الطبعة الحيدرية (النجف : 1386هـ / 1966 م) ج1 ، ص183 .
39. المغربي ، شرح الأخبار ، ج2 ، ص466 .
40. الطبقات الكبرى ، ج4 ، ص86 .
41. شمر بن عطية بن عبد الرحمان بن مرة الكاهلي روى عن المغيرة بن سعد وشمر بن حوشب وسويد بن غفلة وروى عنه أبو إسحاق السبيعي والأعمش ؛ الرازي ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي حاكم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي (ت : 327هـ / 938م) الجرح و التعديل ، ط، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت:1423هـ/2002 م) .
42. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص86 .
43. الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن أحمد (ت : 748هـ/ 1347م) سير أعلام النبلاء ، ط9 ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت : 1413هـ /1992م) ، ص505 .
44. راجع منزلة سلمان عند أهل البيت .
45. الحسيني ، صدر الدين ، علي خان المدني الشرازي (ت : 1120هـ/ 1708م) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ط2 (قم : 1397هـ /1977م) ص199 .
46. الغيبة ، ط1 ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، علي أحمد ناصح ، مطبعة بهمن (قم : 1411هـ) ص113 .
47. راجع : منزلته عند أهل البيت .
48. الشاكري ؛ حسين ، من أعلام الصحابة والتابعين ، ط2 ، مطبعة شارة (قم : 1418هـ / 1997م) ج1 ، ص50 .
49. أبو الدرداء : هو عويمر بن قيس بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج كان تاجرا قبل الإسلام إلا إنه ترك التجارة بعد إسلامه وتفرغ للعبادة ؛ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت : 852هـ/ 1448م) دار الكتب العلمية (بيروت :1423هـ/2002م) ج4 ، ص165 .
50. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص346 .
51. النسائي ، أحمد بن شعيب (ت : 303هـ/ 915م) فضائل الصحابة ؛ دار الكتب العلمية (بيروت : بلا تاريخ) ص45 .
52. ابن أبي الحديد ، (ت : 656هـ /1258م) شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد بن أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة منشورات مكتبة المرعشي النجفي (قم : 1387هـ/1967م) ج 18 ، ص36 .
53. ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج18 ، ص36 .
54. المزي ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن (ت : 742هـ/ 1341م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت : 1408 هـ /1997م) ج11 ، ص246 .
55. ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ص156 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3 ، ص510 .
56. الرازي , الجرح والتعديل ,ج7,ص145.
57. ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت : 240هـ/ 854م) طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر (بيروت : 1414هـ/1993م) ص166 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص150 .
58. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، 449 ؛ ابن معين الدوري (ت : 233هـ/ 847م) تاريخ ابن معين ، تحقيق : عبد الله احمد حسن ، دار القلم (بيروت : بلا تاريخ) ج2 ، ص170 .
59. ابن خياط ، طبقات بن خياط ، ص488 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص64.
60. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص44؛ ابن حبان ، الثقات ، ج4 ، ص156.
61. النسائي ، فضائل الصحابة ، دار الكتب العلمية ، ص23 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج3 ، ص207 .

62. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص97 ؛ ا لرازي ، الجرح والتعديل ، ج25 ، ص283.
63. ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج2 ,ص ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج9,ص24.
64. المزي ، تهذيب الكمال ، ج223 ، ص562.
65. سورة البقرة : 11 .
66. الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير (ت : 310 هـ/ 922م) جامع البيان في آي القرآن ، تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر (بيروت : 1415هـ/1994م) ج9 ، ص236.
67. أبو الفداء ، إسماعيل بن كثير الدمشقي ,تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة (بيروت ، 1412هـ/1991م) ج1 ، ص52 .
68. سورة المائدة : 112 .
69. الطبرسي ، أبو علي ، الفضل بن الحسن (ت : 560هـ/ 1164م) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط1 ، مؤسسة الاعلمي(بيروت :1415هـ /1994م) ج4 ، ص99 .
70. سورة المائدة:19.
71. تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، ص37
72. سورة الرحمان : 20 .
73. الطبرسي ، مجمع البيان ، ج9 ، ص336 .
74. سورة البقرة : 62 ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج1 ،ص107 .
75. سورة الحجر : 45 .
76. سورة الحجر 43 .
77. السيوطي ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت : 911هـ/ 1505م) لباب العقول في أسباب النزول ، تحقيق : أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية (بيروت : بلا تاريخ) ص118.
78. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1 ، ص505 .
79. ابن ماجه ، أبو عبد الله ، محمد بن يزيد القزويني (ت : 275هـ/ 888م) سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقر ، دار الفكر (بيروت : بلا تاريخ) ج2 ، ص751 .
80. ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج2 ، ص1271 .
81. الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد (ت : 405هـ / 1014م) المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : يوسف المرعشلي ، دار المعرفة (بيروت : 1406هـ/1985م) ج2 ، ص90 .
82. النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج3 ، ص147 .
83. سعيد بن المسيب : هو أبو محمد بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ تابعي ولد في زمن خلافة عمر بن الخطاب وكان من فقهاء المدينة توفي عام أربعة وتسعين للهجرة ؛ ابن حيان ، الثقات ، ج5 ، ص273 .
84. ابن خزيمة ، أبو بكر ، محمد بن إسحاق النيسابوري (ت : 311هـ / 923م) صحيح خزيمة ، ط2 ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، مطبعة المكتب الإسلامي (بلا مكان : 1412هـ /1991م) ج3 ، ص309 .
85. أبو محمد ، علي بن حزم الأندلسي ، الأحكام في أصول الأحكام , تحقيق : أحمد شاكر,مطبعة العاصمة(بلا مكان : بلا تاريخ) ج5 ، ص666 .
86. النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج1 ، ص183 .
87. ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، ج1 ، ص158 .

88. البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (ت:458هـ/ 1065م): السنن الكبرى ، دار الفكر(بيروت : بلا تاريخ) ج1 ، ص253 .
89. م, ن ، ج1 ، ص406 .
90. رجيع : هو روث ذي الحافر ؛ راجع : ابن منظور ، لسان العرب ،ج2 ، ص156 .
91. ابن أبي شبه الكوفي ، المصنف ، ج8 ، ص404 .
92. الهيثمي ، نور الدين ، علي بن أبي بكر(ت : 807 هـ/ 1404م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1408هـ / 1987م) ج2 ، ص143 .
93. البيهقي ، السنن الكبرى ، ج3 ، ص144 .
94. أبو زكريا بن شرف ، المجموع في شرح المهذب ، دار الفكر(بيروت : بلا تاريخ) ج4,ص337 .
95. م, ن، ج4 ، ص546 .
96. الصدوق ، مالا يحضره الفقيه ، ط2 ، تحقيق : عي أبو غفاري (قم : 1404هـ) ج1 ، ص207 ؛ ابن حزم المحلى ، تحقيق : محمد أحمد شاكر ، دار الفكر (بيروت : بلا تاريخ) ج3 ، ص83 .
97. العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت : 322هـ/ 933م) الضعفاء الكبير ، ط2 ، تحقيق ، عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية (بيروت : 1418هـ/1997م) ج3 ، ص174 .
98. البيهقي ، السنن الكبرى ، ج9 ، ص237 .
99. عبد الكريم بن محمد الرافعي ,التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق:عزيز الله العطاردي ,دار الكتب العلمية(بيروت : 1418هـ/1997م) ج1 ، ص79 .
100. الجاثليق : هو رئيس النصارى الجاثليق :هو رئيس النصارى في بلاد الإسلام ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين ، محمد بن يعقوب (ت : 817هـ/ 1414م) القاموس المحيط(بلا مكان : بلا تاريخ) ج3 ، ص217 .
101. الجامع للشرايع ، تحقيق : لجنة التحقيق بإشراف جعفر السبحاني ، المطبعة العلمية (قم : 1405هـ) ص7 .
102. أبو عبد الله ، محمد بن علي ، معالم العلماء ، مطبعة قم (قم : بلا تاريخ) ص38 .
103. محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : عبد الرحيم الرباني ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : بلا تاريخ) ج1 ، ص8 .
104. علي بن موسى بن شفيع ، ط1 ، تحقيق : محمد علي الحائري ، مطبعة الصدر (قم : 1414هـ) ص54 .
105. م, ن، ص130 .
106. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط3 ، دار الأضواء (بيروت : 1403هـ /1982م) ج6 ، ص376 .
107. مرآة الكتب ، ص 53.
108. الفهرست, ص 142, علي بن موسى ,التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ، ط1 (بلا مكان : 1413هـ /1982م) ص643 .
109. أبو محمد ,الحسن بن محمد ,مطبعة الاعلمي (بيروت : بلا تاريخ)ج2,ص266؛ علي بن يونس, الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم,تحقيق: محمد الباقر البهبودي, مطبعة الحيدري(قم :بلا تاريخ)ج2,ص15.
110. تحقيق : هاشم الحسيني الطهراني (بلا مكان : بلا تاريخ) ص182 .
111. ط1 ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، دار الثقافة (قم : 1414هـ /1993م) ص219 .
112. التحصين ، ص644 .
113. سليم بن قيس الهلالي يكنى أبا صادق وله كتاب ؛ راجع : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص8 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص143 .

114. راجع : كتاب سليم بن قيس الهلالي ، تحقيق ، محمد باقر الأنصاري(بلا مكان : بلا تاريخ) .
115. الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ج2 ، 360 .
116. م,ن ، ج2 ، ص496 .
117. الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : بلا تاريخ) ج2 ، ص234 .
118. الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة ، ص263 .
119. الطوسي ، الأمالي ، ص155
120. الصدوق , كمال الدين ,ص 262.
121. الهلالي , كتاب سليم ,ص132.
122. المغربي , شرح الأخبار ,ج2, ص 202.
123. القمي ، شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل (ت 660 هـ/ 1261م) ، الفضائل ، المطبعة الحيدرية ، (النجف1383هـ/ 1962م) ، ص106 .

Conclusion

Salman ALMhammed from the eharacters that got on intcresting the historians for his important place in the Islamic history specially that he is from them nearst of the comp anions of the prophet or ALkhulfaa AL Rashideen after him .

We have studied personality of Salman from two sides ,the first is the social which we have studied his life and within it his name ,his descent ,his Islam and his death and he has appeared that he belong to Bilad Faris form family Dahaqeen that he become moslem when the prophet Mohammed expatriate to AL Medinah .

After bought him by the prophet and fred him and also we shade light on his place at the prophet and his followed and general moslims and appeared that he had been a great social position said by the prophet and him followed but the other scientific and through out of it showed that Salman was had arole in the Islamic science form lsuran and his novel AL Hadith about the prophet as wall as his cultural in the poetry and we studied the scientific hand form his life his classified the first seed to record the historical event sparated form behavior of the prophet and also stated part from his historical reference and through out them appeared that he was the great historical for political after death prophet .

On this basic was appeared that for Salman explaining scientific fingerprint it was distinguished on all his followed whom they hived with him except AL Imam Ali.